مما مر ان المراد بالوجوب فى مثل هذه العبارة بمعنى كون الشئ
بحيث يثاب على فعله ويعاقب على تركه بخلافه فى قوله بعد فيما
يجب فى حق مولانا ونحوه فانه بمعنى قدم قبوله الا تتفاوت وعبر
بالمضارع لانه يدل على الاستمرار التجددى وهو مناسب للمقام
لان وجوب ذلك يتجدد بتجدد المكلفين وقتا بعد وقت لكن
دلالة المضارع على ذلك ليست بالوضع بل بالقرينة لانه
موضوع للحدث فى المستقبل او فى الحال ولو مزفع واحدة فقد بد
قوله على كل مكلف اى كل فرد من افراد المكلفين ولو من الجن
لانهم مكلفون كالانس لكن تكليفهم من حين الخلقة واما الملائكة
فليسوا بمكلفين على الراجح وان كان النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا
اليهم لان ارساله اليهم انما هو ارسال تشريف لا ارسال تكليف
واعلم ان المكلف هو البالغ العاقل سليم الحواس ولو السمع والبصر
فقط الذى بلغته الدعوة فخرج الصبى ولو مميزا والمجنون
وفاقد الحواس ومن لم تبلغه الدعوة فليس كل منهم مكلفا وطلب
العبادة من الصبى المميز كالصلاة والصوم ليست لتكليفه
بها بل لترغيبه فيها ليعتادها ان شاء الله تعالى واختلف هل يكفى
بدعوة اى رسول ولو آدم اوله بد من دعوة الرسول الذى ارسل
الى هذا الشخص والصحيح الثانى وعليه فاهل الفترة ناجون
وان غيروا وبدلوا او عبدوا الاوثان واذا علمت ان اهل الفترة
ناجون علمت ان ابويه صلى الله عليه وسلم ناجيان لكونهما من اهل
الفترة بل هما من اهل الاسلام لما روى ان الله تعالى احياهما

بعد

بعد بعثة النبى صلى الله عليه وسلم فآمنا به ولذلك قال بعضهم

سحبا الله النبى مزيد فضل ... على فضل وكان به رؤفا

فاحيا امه وكذا اباه ... لايمان به فضلا منيفا

فسلم فالقديم بذا قدير ... وان كان الحديث به ضعيفا

وهذا الحديث هو ما روى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يحيى له
ابويه فاحياهما له فآمنا به ثم اماتهما قال السهيلى والله
قادر على كل شئ له ان يخص نبيه بما شاء من فضله وينعم
عليه بما شاء من كرامته انتهى ولعل هذا الحديث صح عند
بعض اهل الحقيقة كما اشار اليه بعضهم بقوله

ايقنت ان ابا النبى وامه ... احيا هما الرب الكريم الباري

حتى له تشهدا بصدق رسالة ... صدق فتلك كرامة المختار

هذا الحديث ومن يقول بضعفه ... فهو الضعيف عن الحقيقة عار

وقد الف الجلال السيوطى مولفات فيما يتعلق بنجاتهما فجزاه
الله خيرا قوله شرعا اى بالشرع بناء على ان جميع الاحكام
ثبتت بالشرع لكن بشرط العقل خلافا للماتريدية القائلين
بان وجوب معرفة الله تعالى ثبت بالعقل بخلاف سائر الاحكام والمعتزلة
القائلين بان جميع الاحكام ثبت بالعقل والشرع انما جاء
مقويا له فتحصل ان المذاهب ثلاثة الاول مذهب
الاشاعرة وهو ان الاحكام كلها ثبتت بالشرع لكن بشرط
العقل والثانى مذهب الماتريدية وهو التفصيل بين وجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)